Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتأرجح بين هذين الاتجاهين المذكورين ، وبالتالي فلا هو استطاع تبني دعوة الصهيونية السياسية ولا هو اقتدر على التصدي للتجمعات الثورية اليهودية المتصاعدة بين جماعات الشتات . وأمام كل هذه العواصف اليهودية بقي بياليك مخلصاً لهواجسه الفردية وأميناً لشكوكه حول الكثير من القضايا . لقد كان متمسكاً فقط بتعاليم الديانة اليهودية المثالية ومتشبثاً حتى الموت بقدسية الشعر ، حيث نلاحظ ذلك في قصيدته (في المكتبة) إذ ثمة فيها إحساس عارم بالقلق ومعايشة فعلية لتجسيده ، وهناك أيضاً مشاعر أخرى ممزقة بين عالم الأفكار الثورية واللبرالية التي باتت تجرف في طريقها آلاف اليهود من شباب أوديسا ثم شعوره المزدوج بروح دينية مثالية وبوهيمية غامضة متمردة .

إذن هاهو الشاعر بياليك يندب شباب المدرسة التوراتية والتلمودية وهم يتخلون على مرآى من عينيه عن الكتب المقدسة وقد أصبحت جدران المدارس خالية لا أحد يؤمها لطلب المعرفة الربانية :

« متكئاً إلى الجدار ، والمدرسة خالية